نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

آدم وما كان حاجة إبليس إلى أن يؤكد الله له خلق آدم وقد كان من أعلم الخلق بآدم رآه قبل أن ينفخ فيه الروح طينا مصورا مطروحا بالأرض ثم رآه بعدما نفخ فيه الروح ثم كان معه في الجنة حتى وسوس إليه فأخرجه منها ثم كان يراه إلى أن مات فإنما أكد الله له من أمر آدم ما لم ير لا ما رأى لأنه لم ير يدي الله وهما تخلقناه كذا فليعلم الجاهل المريسي بأنا ما ظننا عنده من رثاثة الحجج والبيان وقلة الإصابة والبرهان قدر ما كشف عنه هذا الإنسان والحمد لله الذي نطق لسانه وعرف الناس شأنه ليعرفوه فيجاوزوا مكانه .

ثم لم يرض الجاهل المريسي مع سخافة هذه الحجج حتى قاس الله في يديه اللتين خلق بهما آدم أقبح القياس وأسمجه بعدما زعم أنه لا يحل أن يقاس الله بشيء من خلقه ولا بشيء هو موجود في خلقه ولا